Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثل قول الآخر :

ديار ميّـــة إذمـــيّ مساعفـــة ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

حيث أضمر الفعل ونصب كأنه قال : اذكر ديارمية .(١)

وذكر رأيه في مجيء « ان » لخبر يجهله المخاطب ، قال : ومن تأثير « ان » في الجملة انها تغني اذا كانت فيها عن الخبر في بعض الكلام . ووضع صاحب الكتاب في ذلك بابا فقال : هذا باب ما يحسن عليه السكوت في الاحرف الخمسة لا ضمارك ما يكون مستقراً لها وموضعاً لو أظهرته . وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك « ان مالا وان ولداً وان عدداً » أي : ان لهم مالا . فالذي أضمرت هو « لهم » . ويقول الرجل للرجل : « هل لكم أحد إنّ الناس إلب عليكم » فيقول : « ان زيداً وان عمراً » أي : لنا . وقال الاعشى :

إنّ محـــلاً وإنّ مرتحـــــلا وان في السفر ما مضى مهلا

وتقول : « ان غيرها ابلا وشاءا » كأنه قال : « ان لنا غيرها ابلا وشاءً » أو « عندنا غيرها ابلا وشاء » .

قال : وانتصب الابل والشاء كانتصاب الفارس اذا قلت : « ما في الناس مثله فارساً » . وقال : ومثل ذلك قوله : « يا ليت أيامَ الصبا رواجعاً » . قال : فهذا كقولهم : الا ماءً بارداً ، كأنه قال : « الا ماءاً لنا بارداً » ، وكأنه قال : يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعاً .

فقد أراك في هذا كله ان الخبر محذوف ، وقد ترى حسن الكلام وصحته مع حذفه وترك النطق به » .(٢)

هذا ما ذكره وصرح بنقله ، ولا يعني ذلك انه وقف عند هذه الآراء بل

---

(١) دلائل الاعجاز ص ١١٢ والكتاب ج ١ ص ٤١ – ١٤٢ .

(٢) دلائل الاعجاز ص ٢٤٧ ، والكتاب ج ١ ص ٢٨٤ .